

## السؤال

إذا فاتني ركعة جهرية في صلاة الجماعة .. أفضيها سرّاً أم جهراً؟.

## الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الصحيح من أقوال أهل العلم أن ما يدركه المسبوق مع الإمام هو أول صلاته ، وهو مذهب الشافعي رحمه الله ، انظر المجموع للنووي ( 4/420 ) ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : ( إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَاْمْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ وَلَا تُسْرِعُوا فَمَا أُدْرِكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأْتِمُوا) البخاري ( 636 ) ومسلم ( 602 ) . ومعنى أتموا : أكملوا . كما في فتح الباري ( 2/ 118 ) ، وهذا معناه أن ما أدركه المسبوق مع الإمام هو أول صلاته .

فعلى هذا لو أدرك المسبوق مع الإمام الركعة الثانية من صلاة المغرب فهذه الركعة تكون هي الثانية للإمام والأولى لهذا المأموم ، ثم الثالثة للإمام تكون هي الثانية للمأموم ، فإذا سلم الإمام قام هذا المسبوق ليتم صلاته فتكون هذه هي الركعة الثالثة له ، فيقرأ فيها بالفاتحة سرّاً . والله تعالى أعلم.